

١٠١ فإن يتوبوا يك خيراً لهم

محمد خيرى فليفرحوا

محمد خيرى

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فالحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء الجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعد
اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا ومنكم صالح الاعمال ويفتح علي وعليكم وآاجعل القرآن ربيع قلوبنا ما زلنا مع ليالي الفرح
واسأل الله سبحانه وتعالى ان يديم علينا الفرح
وفرح اليوم ان احنا كنا مع سورة التوبة سورة آة التوبة آة سورة آة على قد ما في كلام فيها عن من المنافقين لكنها صورة تفرحك على قد
ما الحسن رضي الله عنه كان يقول ان السورة بيسميتها الحفارة
لانها حفرت عن قلوب المنافقين اه عمر يقول رضي الله عنه ما فرغ من تنزيل براءة حتى ظننا انه لم يبقى منا احد الا وسينزل فيه
قرآن يعبون ومنهم ومنهم ومنهم يقول انا خلاص يعني
بقى عندنا شعور ان كل واحد منا هينزل فيه اية هيثم التعليق يعني استشعر كده آ ان الالف واحد اللي بيسمعه دلوقتي واللي
بيسمعوا على اليوتيوب بقى وغيرهم تخيلوا لو ان القرآن ينزل الان
وانت عارف ان القرآن من ضمن الحاجات يعلق على الاحداس شعورك وانت عامل مشكلة اه مع والدتك وانت عاملة مشكلة مع زوجك
وانت عاملة مشكلة مع مواقع التواصل بتتفرج على حاجة وبتاع
تخيل الشعور اه ان في اية نزلت بقى بتتكلم عن ايه عن الاجواء اللي حصلت مسلا في الفين وتلتاشر او الفين وحداشر وتبدأ الصورة
تقول لك ومنهم من فعل كذا ومنهم من عمل كذا ومنهم من كذا ومنهم فانت منتزر
عندك شعور مرعب ان دورك جاي فعشان كده الصحابة ما عاشوا معنى صعب ان حد مننا يعيشه الا بعد احتكاك قوي جدا جدا بالوحي
اللي بيحتك بالوحي القرآني يصاحبه حتى يطلعه على بعض
هذه الاجواء الصورة آة سبحان الله ابن عباس يقول لنا معنى في السورة قد ايه ان الصورة دي مفرحة يقول هذه السورة ذكرت اسم
سبعين من المنافقين. ذكرت اسماء سبعين
سم رفعت للاسماء ديت ليه لثا يعير الابناء بابائهم لان كان لهم ابناء مؤمنين اشوف كانت الاسماء موجودة فلان عمل كذا وفلان عمل
كذا وفلان عمل كذا فلان عمل كذا
فسبحان الله الوضع صعب فاستشعر بقى ايه وبعدين بقى ايه يعني هحكي لكم النهاردة قصة كده عشان تدرك ان الموضوع مع مع
الوحي ومع الصحابة الموضوع مختلف اه من الحاجات من الايات اللي مليئة بهجة وكل القرآن كذلك
اية مفرحك وتسعد قلبك في سورة التوبة هي قول الله سبحانه وتعالى يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد
اسلامهم وهموا بما لم ينالوا وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله. فان يتوبوا يك خيرا لهم
وان يتولوا يعذبهم الله عذابا ليما في الدنيا والاخرة. وما لهم في الارض من ولي ولا نصير الاية ديت عجب العجب لذا الاية دي قصة
النزول بتاعتها وقصتها تفرحك في الله سبحانه وتعالى
انك تحب ربنا سبحانه وتعالى ايه بقى قصة الاية ديت في واحد اسم الجلاس الراجل ده آ لما سورة التوبة نزلت وبدأت تتكلم عن
احوال المنافقين وصفات المنافقين فالجلاس ده الاية قاعدة تتكلم على بعض الناس
اللي تخلفوا عن الجهاد واللي بيلمزوا المؤمنين في الصدقات واللي مش عارف ايه وو فالراجل ده قال كلمة مرعبة قال لان كان ما
يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير
يقول لو لو الكلام اللي هو بيقوله ده صح ده الكلام ده بيتكلم في اسبانا بيتكلم في ابي وبيتكلم في الناس دي كلها ده كده ايه؟ ده
موضوع خطير بعد كده بيتكلم في اسبانا
بيقول لان كان ما يقول محمد حقا لنحن شر من الحمير ففي غلام اسمه عمير بن سعد سمعه وعمير ده كان يتربى في حجره. يعني
هو كان الجلاس ده متزوج والدة عمير
فقال اي عم تب الى الله واما قال له ايه بقى قال له كلام قوي جدا قال له لقد قلت كلمة لان زكرتها لافضحك. ده لو انا قلتها انت
هتنتفضح

ولئن كتمتها لهلكت ولو انا سكت ديني يضيع فهو اتحط في موقف صعب جدا جدا نفسيا واخدين بالكم هو محطوط في موقف صعب وبعدين بيقول له ايه؟ يا جلاس انك لاحب الناس الي واعزهم علي ان يدخل عليه شيه يكرهه انا اتضايق اوي لكن انت قلت مقالة لان زكرتها لتفضحك ولئن سكت عنها لتهلكن. انا هضيع ولا احدهما اشد علي من الاخرى وراح ماشي للنبي صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله ان الجلاس قال كزا وكزا. فكذبه عمه فهو حس بقى ان الوضع صعب اوي. يعني انا دلوقتي بقيت كمان كداب عند النبي جاله هم لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى وحلف بالله وحلف بالله ان الكلام ده

الجلاس قال والله يا رسول الله ما قلته. طبعا الولد مش عاوز يسكت. ليه؟ ازاي يسكت على الكفر واحد بيتكلم على رسولك وانت قاعد ساكت يا لك من بارد فقال الغلام

بلى والله لقد قلته فتب الى الله ولولا ان ينزل القرآن فيجعلني معك ما قلته انا ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم بيقول انا بس قلت عشان انا خايف لينزل فيا قرآن

فجاء الوحي وصدق الغلام وقال يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر في مشهد ثاني ان من ضمن الناس اللي راح اتكلم واحد ثاني الراجل ده راح قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ان فلان قال كزا وهو عامر ابن قيس. عامر ابن قيس راح قال للنبي ان الجلاس قال كده فالنبي صلى الله عليه وسلم جاب الجلاس الجلاس قال ايه قال والله لقد كذب علي يا رسول الله

ده كداب فامر النبي صلى الله عليه وسلم الرجلين الجلاس وعامر ان يحلفوا عند المنبر فقام الجلاس عند المنبر بعد العصر وحلف بالله قال بالله الذي لا اله الا هو ما قلت

ولقد كذب علي عامر ثم قام عامر فحلف بالله الذي لا اله الا هو لقد قال الجلاس وما كذبت عليه ثم رفع يده الى السماء وقال اللهم انزل على نبيك تصديق الصادق منا

الصحابة دول مؤدبين اوي ما قالش تصديقي قال تصديق الصادق منا فقال النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين امين قال النبي المؤمنون ايه؟ امين فقام الجلاس فقال يا رسول الله

قال النبي فنزل جبريل لسة الجلوس هيتكلم فنزل جبريل قبل ان يفترقا بيبقى بهذه الاية التي سمعتموها يحلفون بالله ما قالوا ولقد قالوا كلمة الكفر وكفروا بعد اسلامهم وهموا بما لم ينالوا. لانه كانوا رتبوا ترتيب اغتيال النبي صلى الله عليه وسلم. وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يك خيرا لهم الجلاس يروح قايم اية ليه يا رسول الله اسمع الله قد عرض علي التوبة انا اسمع الله قد عرض علي التوبة صدق عامر فيما قال لقد قلته وانا استغفر الله واتوب اليه

فقبل النبي منه هذا الامر وقيل حسنت توبته يا اولي الالباب اليست هذه الاية تفرحك اذا كان هؤلاء الذين قالوا ما قالوا وهموا بما لم ينالوا الله يفتح لهم الباب

فان يتوبوا يكووا خيرا لهم الشريعة غير متعطشة لتعزيب الناس بشوف المعنى ده المعنى ده مليء بفتح الايه؟ فتح يفتح نفسيتك فسبحان الله يفرحك هذا الامر من الايات الجميلة في سورة التوبة

قول الله سبحانه وتعالى انفروا خفافا وثقالا انفروا خفافا وثقالا. ايه الخفة والثقة العلماء ليهم خمس ست اقوال في الموضوع ده انفروا خفافا وثقالا بس قبل ما اقول لكم الاقوال بتاعة العلماء

اقول لكم ان ابو طلحة رضي الله عنه ليه مشهد مع هذه الصورة ايه ابو طلحة عمل ايه ابو طلحة بيقول لولاده بيقول لهم آآ احمولوني انا اريد ان اقاتل في سبيل الله

فقالوا له بس انت خلاص ربنا سبحانه وتعالى قد عزرك فانت راجل معزور راجل كبير في السن وقد عزرك الله وجعلك في حل. يسكت ابدا قال لهم ايه بقى؟ الكلمة

تكتب بماء الذهب قال ان هذه الاية ما تركت لاحد عذر بقول له الاية ديت ما تركتش لنا عذر واحد ازاي انا ايه اعمل اللي انتم بتقولوه عليه قال ما تركت لنا الاية من عذر فاني اسمع الله ما عذر احد انفروا خفافا وثقالا

يعني خفافا بقى وثقالا قيل طبعا الكلام ده ابو طلحة قاله وابو ايوب الانصاري قاله وقيل قتادة اله عشان كده شاركوا لآخر عمرنا. لدرجة ان هم بيقولوا لابو طلحة لقد قاتلت مع رسول الله وغزوت مع ابي بكر وعمر وقد عزرك الله وانت رجل كبير

قال يا اولادي يا بني هذه الاية ما تركت لي عسرا الايام السايبة لي عزر هعمل ايه طب يعني ايه خفافا وسقالا؟ العلماء قيل قالوا خفافا وسقالا اي شبابا وشيوخا

وقيل معنى ثاني مشاغل او غير مشاغل. عندك شغل او ما عندكش شغل وقت الدين عاوزك سيب اللي في ايديك وقيل معناه نشاطا وغير نشاط وانت كسلان وانت نشيط. وقيل معناه في اليسر والعسر. يعني انت فقير او غني. وقيل سواء راكب او ماشي

وقيل عندك ضيعة يعني بقى حاجة مهتم بها تجارة جنيبة مؤسسة مش عارف ايه ضايعة او غير ضايعة كله يسبب اللي في ايده ويتحرك في وقت البزل لدين الله اه لازم بيبقى لك دور

كان ان الاية بتقول لك ما لكش انا مش مش هاسمح لك. ما عندكش فرصة انك ايه انك تسيب ولزلك احنا من الحاجات المهمة قوي انك تربط الاية دي بحديث اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها الحديس ده فيه ملمح جميل مهم التأكيد عليه. مع فهمك للاية دي. ايه هي ان هذه هذا الحديث يقول لك لا تشغل عن العمل لدينك مهما كان الصخب من حولك

قيام الساعة يستدعي معه كل سور التوتر والاضطراب طلوع شمس من المغرب النخة الاولى في الصور تخيل المشاهد عاملة ازاي؟ الاجواء دي اغرس فسيلة؟ اه طب فسيلتي دي مين هياكل منها؟

وانا عندي طاقة نفسية اعلمها ولا عندي طاقة نفسية ان انا اسقيها كأن الوحي يقول لك انت مطالب بعمل الخير وبذل المعروف حتى ولو كنت قريب الاجل حتى لو كان العالم من حولك شديد الاضطراب

ولو كان التراب يوم القيامة الحديس ده بيخليك ما تعرفش تقف يقول للمصلحين مش هتقفوا ما فيش حاجة توقفك لان كل مصلح معه فسيلة واخدين بالكم بعض الناس النهاردة رافع ايده يقول لك اصل الدنيا باظت

اصل الناس خلاص ما حدش بيسمع الكلام لا عذر لك لترك فسيلتك بل كلما صعب غرس الفسيلة كلما عظم الاجر كلما عظم الاجر

فاوعوا في يوم من الايام تهذا انتم شايقين اهل الباطل مش بياسوا ابدا في غرس الاية؟ الفسيلة بتاعتهم

سورة التوبة آآ قالت لنا حاجات معينة اوي ناخذ باننا منها زكرت لنا المحبوبات التمانية قل ان كان ابأؤكم المحبوبات التمانية دي ما ينفعش تقدمها في حياتك عن محبة ربنا سبحانه وتعالى والبزل لدين الله

الاية من ضمن الحاجات اللي علمنا فيها التوبة الطريق الى الله سبحانه وتعالى ان اوعى تستنقل التضحية لخدمة دينك اتاقلت من الارض. انت ليه يا عم حد بيقول لك اعمل حاجة تحس انك تقيل اوي

بتحس انك زي ما يكون واحد ماسك بسلاسل. ليه ليه لو كان عرضا قريبا من كنت انت انطلقت لو كان يعني مشوار ما فيش خمس دقائق كنت طلعت ايه؟ طلقة. لو كان عرضا قريبا لو فيه غنيمة وهناخدها كده ايه؟ وسفرا قاصدا

على طول كنت اتحركت ليه دايم اعم يبقى فيه عمل فيه قدر من التعب تقول لآ انا هخلع الوحي في سورة التوبة بتقول لك لا اهل السبق والسابقون الاولون اللي هيجوا معنا اهل السبق دول

ما عندهم القصد دي عمرهم ما يقولوا لا تنفروا تنفروا في الحر امل هننفر منين يعني؟ سبحان الله آآ التوبة بتعلمنا ان الاولوية دايم تكون في حياتك لدينك ولو لقوية في لولا اولوية في دينك دايم في حياتك هتعد العدة. عشان كده ربنا قال ايه؟ لو ارادوا

الخروج لاعدوا له عدة. لو ارادت حفظ القرآن

اعدت له عدة لو ارادت الانفاق لاعدت له عدة لو ارادت ان تشارك في صدقات جارية لاعدت له عدة لو ارادوا هم بيقولوا لو استطعنا لخرجنا. ربنا قال لهم لو ارادوا القصة عندك مش قصة استطاعة

مش قصة امكانيات لا هي قصة ارادة انت مش عندك ارادة انك تطلع اه من من ضمن الحاجات اللي صورة التوبة بتعلمها لنا طبعا

الحاجات دي كلها مفرحة ليه مفرحة؟ لانها بتكشف ايه؟ ان اعفاء النفوس. فانت المفترض اما تعرف

الازمة جاية منين تفرح انك اكتشفت المشكلة جاية منين من ضمن الحاجات اللي الصورة بتعلمنا اياها بتقول لك ايه. خل بالك بلاش اعزاز واهية وبلاش كل شوية تدنك تجيب كلام انت عارف ان الكلام ده مش صحيح

فالنبي صلى الله عليه وسلم وهو رايح يقاتل الروم فطلع واحد قال له يا رسول الله انا بس عندي اشكال ايه هو؟ انا بس البنات الروم جمال اوي بنات بني الاصفر دول انا اما بشوف بنت اقسام بالله ما بقدر

ما بعرفش اسبت نفسي خالص. بتوه فانا لو طلعت معكم للقتال ارواح انا فين بقى بنات بني الاصفر العجم العيون الخضرا والشعر الاصفر لآ يا رسول الله انا مش هعرف اجاهل

اأذن لي ولا تفتني شفتي؟ رايح يقول للنبي صلى الله عليه وسلم ايه؟ لا ده انا لو طلعت الطلعة دي افتن في ديني والله. اقسام بالله طول ما انا باحفظ قرآن معكم انا هو فتن في ديني. اقسام بالله طول ما انا

معكم في المسجد ده انا هفتن في ديني. اقسام بالله طول ما انا هشتغل في اه احيانا تيجي لك اعزاز كده اأذن لي ولا تفتني ما اقدرش انا اخرج معكم

عاوز احافز على قلبي عشان كده مش مش هعتكف عاوز احافز على قلبي عشان كده هقفل العين على نفسي في المسجد سبحان الله! اأذن لي ولا تفتني. ربنا قال ايه؟ هو فعلا الراجل ده صادق

لكن هو واضح ان الراجل ده ايه ان الراجل ده النبي صلى الله عليه وسلم لم يلتفت لكلامه الله سبحانه وتعالى قال الا في الفتنة سقطوا الا في الفتنة سقطت. لو المفترض يا سيدي لو انت كلامك صح. انت طالع تجاهد ولا تبص على البنات

سبحان الله من ضمن الحاجات ان في بعض الناس يقول لك ايه اللي يعوزه البيت يحرم على الجامع. عارفين الناس دي؟ اهم حاجة عنده نفسه. اهم حاجة الامن بتاعه. مش امن الدعوة. حنة وطعنوا في دينكم اللي هيسمعها في اول

التوبة مش فارقة معه هو الفارق معه ايه فقط نفسه فيقول الله سبحانه وتعالى لو يجدون ملجأ او مغارات حاجات كده يغوروا جوة

في الارض او مدخلا مات فتحة ضيق اه لو اللوا اهي هيفك من سبحان الله هتلاقيه خرج عن السيطرة وفلت واختفى. ليه؟ اهم حاجة انا نفسي انا ما ليش علاقة بالايه بالموضوع ده وفي ناس خلي بالك الوحي بيقول لك خلي بالك اوعى تكون منهم اللي بياخدوا ايه اللي بياخدوا الدين صفقة فان اعطوا منها رضوا اول ما ياخذ اه وان لم يعطوا منها اذا هم يسخطون يقول لك لا انا معك اه هصلي ركعتين انا معك اه هكون مشرفة وهكون معلمة وانا لازم مش عارف ايه. اقسام بالله ولو مش صدرتوني لا اسبيكم وامشي نسأل الله العفو والعافية وفي ناس بقى الوحي قرأ الامام الاربعة ركعات التانيين قصة ناس عجيبة قوي الناس دي ربنا زكرهم وبيحكيهم للنبي صلى الله عليه وسلم وهم جايين للنبي صلى الله عليه وسلم جايين يعملوا ايه؟ وجاء المعذرون من الاعراب اللي يؤزن لهم اه عم عنده برود دم تجاه مشاكل دينه مش فارق. الحرقة بتاعة الدين دي اللي هي بتاعة تولوا واعينهم تفيض من الدمع ما عندوش هو عاوز ايه وعاوز يمشي زي الجماعة اللي هم ايه اه استأذنك اولو الطول اه الناس اصحاب الغنى دول عاوزين يمشوا. طب انت عاوز تروح فين اه واذا انزلت سورة ان امنوا بالله وجاهدوا مع رسوله استأذنك اولو الطول منهم. اصحاب الغنى. وقالوا ذرنا نكن مع القاعدين لآ احنا يا رسول الله عاوزين نكون مع الخوارف الرد كان ايه؟ رضوا بان يكونوا مع الخوارج وطبع على قلوبهم. فهم لا يفقهون لكن الجمال كله بقى الايمانيات الناحية الثانية لكن الرسول والذين امنوا معه جاهدوا باموالهم وانفسهم تحس ان الاية اطنبت في زكر هؤلاء. واولئك لهم الخيرات واولئك هم المفلحون. اعد الله لهم جنات تجري من تحتها الانار فيها ذلك الفوز العظيم يا سلام ومنهم اللي بيعاهد ربنا ويرجع وما يعملش اللي اتفقنا عليه نسأل الله السلامة ومنهم من عاهد الله لان اتانا من فضله اقسام بالله لو عملته وربنا رزقني فلوس وخذت ورس جدي والله لاعمل واعمل لتصدقن ويحلف ولام القسم ولنكونن من طب لما خد نسأل الله العفو والعافية. ايه اللي حصل؟ ده خير وبه. وتولوا وهم معرضون. ايه اللي حصل؟ كانت ايه الرد فاعقبهم نفاقا انا اعد ان هذه الاية من اصعب آيات الوحي فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه هيدن النفاق ده في قلبه لغاية ما يقف بين يدي الله بما اخلفوا الله ما وعدوا هيدنوا لازق فيك الى ان تلقى الملك سبحانه وتعالى اية شديدة جدا نسأل الله العفو والعافية. عشان كده بعدها بعدها وجه اقسام بالله لو وقفت معه تقف معه لغاية الظهر من جمال الوجه اللي بعده اللي هو من اول استغفر لهم حاجة كده عاوزة قاعدة كده انك تقعد على على نهر الكوسر ضفاف نهر الكوسر وتتكلم فيه متعة وبعدين الاية تفرحك بقى تقول لك ايه انت شفت الناس اللي اشترى ان الله ربنا اشترى منهم فيه ناس بقى شفتهم الجماعة دول؟ اه فيه ناس بقى ربنا اشترى منهم دول ناس تانية خالص. حنة تانية خالص عرفوا ان الله سبحانه وتعالى سيرى سيرى عملهم ان الله اشترى من المؤمنين. دول اللي هيشترى. طب ايه العقد؟ ايه شروط العقد؟ التائبون. عرفتم التوبة؟ اول حاجة شروط نائبون العابدون حامدون سائحون الراكعون ساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر والحافظون لحدود الله وفي ناس كده جميلة قوي ربنا زكرهم لك عشان تحبهم والسابقون الاولون واخرون اعترفوا بذنوبهم واخرون مرجون لامر الله واخرون مرجونا لامر الله. شف انت نفسك هتكون من مين؟ من مين من الجمال دول والاختبار كله ما تقلقش اوعى تكون بقى الحياة كلها هتبقى كتيبة هي الاختبار كله ساعة لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوهم في ساعة العسرة مهما كان الامر شاق في الاخر هي ساعة يا سيدي والموضوع هينتهي والله شوفوا هي تمنيت ميل وخرج وبتاع مهما كان الامر عسير اخرج وفي الاخر هي ساعة وبعدين الموضوع هينتهي سبحان الله عشان كده هتلاقي ان الصورة ختمت بجمال ان القرآن مؤسر لدرجة ان المنافقين عارفين تأسيره فقالوا ايه؟ واذا ما انزلت سورة فمنهم من يقول ايكم زادته هذه ايمانه يا جماعة اوعى تكون زادتك ايمان احنا عارفين ان الحياة ديت بتعمل كده فربنا رد قال ايه؟ فاما الذين امنوا فزادتهم ايماننا وهم يستبشرون. عشان كده اواخر التوبة بتزيدك ايمان وبتلاقي استبشار داخل قلبك. بتحس بالبشر تحس بالراحة حس بالنفسية العالية بتحس انك مبسوط وانت بتقول لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليهما عنتم. حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. طب لو كلكم سيبتوا الطريق فان تولوا فقل حسبي الله يكتفيني الله بس مش عاوز منكم حاجة وربنا علمهم الا تنصروه الموضوع خلصان فان تولى فقل حسبي الله لا اله الا هو طالما عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. هخاف من عرش مين تاني عشان كده كنت لازم تدخل يونس اللي فيها دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

من توفيق الله ان الامام بدأ ختم ان اليوم ان لازم كان يقرأ من يونس
كان لازم يحط الرحال في يونس عشان تسمع واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين. اه والله الحمد لله رب العالمين ويونس دي
بقى يعني يونس دي تريحك من كل هم
يونس دي صورة فلا كاشف له الا هو هي دي صورة يونس متعة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يمتعنا واياكم ويسد لنا واياكم لكل خير
متع الله قلوبكم ومن علينا وعليكم
بليالي الافراح بي نعيم اهل الله وخاصته. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم